

لسان العرب

(ببل) بابل موضع بالعراق وقيل موضع إليه يُنسب السَّحَرُ والخمر قال الأَخفش لا ينصرف لتأنيته وذلك أَنَّ اسم كل شيء مؤنث إِذا كان أَكثر من ثلاثة أَحرف فَإِنَّه لا ينصرف في المعرفة قال ابن تَعَالَى وما أَنزل على الملكين ببابل قال الأَعشى ببابل لم تُعْصَرَ فجاءت سُلَافَةً تُخَالِطُ قِنْدِيداً وَمَسْكَاً مُخْتِماً وقول أبي كبير الهذلي يصف سهماً يَكُونِي بها مُهَجَّ النَفوس كَأَنَّما يَكُونِيهِمُ بالبابلِيَّ المُمَقَّر قال السُّكَّرِي عني بالبابلِيَّ هنا سُمّاً وفي حديث عليّ كرم الله وجهه إِنَّ حَبِيبي نهاني أَنَّ أَصلي في أَرْض بابلَ فَإِنَّها ملعونة بابلُ هذا الصُّقْعُ المعروف بأَرْض العراق وأَلْفه غير مهموزة قال الخطابي في إِسناد هذا الحديث مقال قال ولا أَعلم أَحداً من العلماء حَرَّمَ الصلاة في أَرْض بابل ويشبهه إِنَّ ثبت هذا الحديث أَنَّ يكون نهاه أَنَّ يتخذها وَطَناً ومُقاماً فَإِذا أَقام بها كانت صلاته فيها قال وهذا من باب التعليق في علم البيان أو لعل النهي له خاصة ألا تراه قال نهاني ؟ ومثله حديثه الآخر نهاني أَنَّ أَقرأ ساجداً وراكعاً ولا أَقول نهاكم ولعل ذلك إِذ نذار منه بما لقي من المحنة بالكوفة وهي من أَرْض بابل